ونحوه في اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق وانما قال غالبا
لان اللزوم الكلي غير متحقق فيه اذ التقديم قد يكون لاغراض اخر
لمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع
ووزن الشعر او السجع ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه وقال الله وان عليكم لحافظين وقال الله تعالى فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال الله تعالى وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا حسن فيه اعتبار
التخصيص عند من له معرفة باساليب الكلام ولهذا اي ولان التخصيص
لازم للتقديم غالبا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه
نخصك بالعبادة والاستعانة بمعنى نجعلك من بين الموجودات
مخصوصا بذلك لا نعبد غيرك ولا نستعين غيرك وفي لالى الله
تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد التقديم في الجميع
اي جميع صور التخصيص وراء التخصيص اي بعده اهتماما بالمقدم لانهم
يقدمون الذي شانه اهم وهم ببيانه اعنى ولهذا يقدر المحذوف
في بسم الله مؤخرا اي بسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص
الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء الهتهم فيقولون باسم

اللات وباسم العزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله تعالى
بالابتداء للاهتمام والرد عليهم واورد اقرأ باسم ربك يعني
لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر
الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية ما
يجب رعايته واجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة
نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان
كان ذكر الله اهم في نفسه هذا جواب الكشاف وبانه اي باسم
ربك متعلق باقرأ الثاني اي مفعول اقرأ الذي بعده
ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته
الى مقروء به كما يقال فلان يعطي كذا في المفتاح وتقديم
بعض معمولاته اي معمولات الفعل على بعض لان اصله اي اصل
ذلك البعض التقديم على البعض الاخر ولا مقتضى للعدول عنه اي
عن الاصل كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا لانه عمدة في الكلام
وحقه ان يلي الفعل وانما قال في نحو ضرب زيد عمرا لان في
نحو ضرب غلامه زيد مقتضى للعدول عن الاصل والمفعول
الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقديم لما فيه
من معنى الفاعلية وهو انه عاط اي آخذ للعطاء او لان ذكره اي ذكره

Copyright © King Saud University